

# هل سبق الشيخ محمد غيره بقوله: (شرك المتأخرین أعظم من شرك الأولین) ؟ | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

من الشبهات التي اثاروها عن الشيخ انه قال كلاما لم يسبقها احد اليه. ومثلوا له بقوله بان شرك المشركين في زماننا اغلى من شرك اهل الجاهلية وقد اجلب كثيرون على الشيخ بهذه الكلمة. ورأوا انه بالغ كيف يكون من شهد الشهادتين كاهم الجاهلية. فضلا عن ان يكون اغلى شركا منه - 00:00:00

واستعمل كثير من هؤلاء وسائل التواصل الاجتماعي. ووسائل الاعلام ليقدحوا بهذه الكلمة في الشيخ ليظهروا ان الشيخ انفرد بهذه الكلمة. ونحن تجبيهم بالاتي. هذا التقرير مما ذكره العلماء قبل الشيخ بقرون متطاولة. فنذكر عبارات من قالوا ذلك قبل الشيخ. وعبارات من قالوا ذلك من - 00:00:20

فمن ذلك ما كان من علماء الامة السابقين. فقد قال ابو عبيد القاسم ابن سلام من قال القرآن مخلوق فهو شر من قال ان الله ثالث ثلاثة. والذين قالوا ان القرآن مخلوق يعني بهم الجهمية. والمعتزلة وهم يقولون لا اله الا الله. وقال ابن خزيمة المعطلة الجهمية شر - 00:00:40

من اليهود والنصارى والمجوس وقال الطبراني من قال ان القرآن مخلوق فهو شر من اليهود والنصارى وعبدة الاوثان وقالشيخ الاسلام ابن تيمية كان السلف وسادات الائمة يرون كفر الجهمية اعظم من كفر اليهود كما قال عبد الله بن مبارك والبخاري وغيره - 00:01:00

وقال شيخ الاسلام ايضا قال غير واحد من الائمة انهم اكفر من اليهود والنصارى فهذا بعض كلام المتقدمين في هؤلاء. مع انهم يقولون لا اله الا الله فاما معاصر ابن عبدالوهاب الذين قالوا في المشركين الذين عاصروهم فننقل عنهم بعضا. من ذلك قول عدد من اهل العلم المعاصر الشيخ - 00:01:17

في الغلة الذين يصرفون العبادة للقبور. يقول الشوكاني في هؤلاء الغلة في القبور لم يدعوا شيئا مما كانت الجاهلية تفعله بالاصنام الا فعلوه. ثم قال قد بلغ شركهم فوق شرك من قال انه تعالى ثاني اثنين. او ثالث ثلاثة. ثم ذكر ان الغلة رجعوا للجاهلية الاولى بل الى ما هو اشد - 00:01:39

كما ذكر ان المشركين الاولى يخلصون عند الشدة اما هؤلاء فيشركون حتى في الشدائدين ومن ذلك قول الصناعي بان الغلة المتأخرین قد اعتقادوا ما اعتقاده المشركون الاولى في الاوثان. ثم ذكر ان المتأخرین ساواوهم ثم قال بل زادوا - 00:01:59

كما ذكر ان ما وقع من هؤلاء الغلة من المنكرات مما لم يبلغه المشركون الاولى. ومن ذلك قول الشريف النعمي الشيخ الشريف النعمي رحمه الله حين نقل من نماذج من غلو المتأخرین الذين وصل بعضهم الامر الى ان يطلبوا من الموتى ان يعيدوهم من النار والعياذ بالله. فقال - 00:02:16

ان المشركين الاولى لا يؤهلون كل ما عبدهم من دون الله لشيء من هذا ولا لما هو اقل منه. ومن ذلك ايضا قول الشيخ منع الله الحلبی المکی الحنفی عن ممارسات الغلة في القبور. مقارنا بينهم وبين اهل الجاهلية كما تفعله جاهلية العرب والصوفية الجهال - 00:02:36

وصف ظنهم بان الاولیاء يجلبون النفع ويدفعون النظر من باب الكرامة بطن اهل الاوثان ومن ذلك قول الشيخ علي السویدی عالم

العرام بان الجاهلية الاولى لو رجعت لعجزت عن اقل القليل مما يفعله الغلاة. ومن ذلك قول ولی الله الدهلوی - 00:02:56  
بان مثل ما يصنعه هؤلاء بالقبور مثل من كان يعبد المصنوعات او يدعوا اللات والعزى ومن ذلك قول الشيخ اسماعيل الدهلاوي بان عباد الاوثان في الهند ما سلكوا طريقا الا وسلكه الادعاء من المسلمين. وذكر ان من عامل احدا مما عامل به الكفار - 00:03:12  
الهتهم وان كان يقر بانه مخلوق وعبد فهو وابو جهل في الشرك سواء ومن ذلك ان شهاب الدين الالوسي العراقي في تفسيره لما ذكر ان المشركين الاوائل لا يدعون الا الله في حال الشدة ذكر ان الغلاة اذا اعتراهم الخطب الجسيم - 00:03:28  
دعوا الاولياء ثم قال مقارنا بين الفريقين فبالله عليك قل لي اي الفريقين من هذه الحقيقة اهدى سبيلا؟ وذكر ايضا ان الغلاة يهشون لذكر يستغثيون بهم وينقضبون من ذكر الله وحده. كما ذكر الله عن المشركين الاوائل. واذا ذكر الله وحده اشمت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. ونقل - 00:03:44

قول بعضهم الولي اسرع اجابة من الله نعوذ بالله ومن ذلك قول الشريف حسن ابن خالد الحازمي لما ذكر ما يقع من الغلاة في زمانه حتى اربوا يعني حتى زادوا في هذا الزمان على عباد الاصنام - 00:04:04

في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال نحو منه الشيخ الشريف محمد بن ناصر الحازمي. وقال ابن مشرف شعراء فزادوا على شرك الاوائل اذ دعوا والله في حال الرخاء وفي العسر. وقال الشيخ صديق حسن خان عالم الهند بان كفر المشركين في هذه الامة - 00:04:17

الواقع في عربهم وعجمهم اعظم من شرك قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية. وكلام العلماء الذين قالوا هذا كثير منهم شيخ الازهر عبدالرحمن القراءة. كذلك شيخ الازهر بعده عبدالمجيد سليم. قالوا نفس العبارات. وقد صبرت اقوالا زادت على ثلاثين من اهل العلم - 00:04:36

كلهم قالوا كلمة الشيخ هذه. عبارات من قبل الشيخ. عبارات من عاصروه. عبارات من بعده تؤكد على نفس كلامه رحمه الله فان كان هؤلاء المهاجمون لمحمد بن عبد الوهاب صادقين فليعمموا اتهامهم لجميع من قال ذلك. سواء من العلماء المتقدمين - 00:04:56  
او المعاصرین للشيخ. فاما ان يخص المفترضون الشيخ بهذا دون غيره فذلك تحكم اهل الباطل والعناد - 00:05:16